والآتي من قرب أو بعد فيستدل به على سد الرحال لذلك
وندب السفر للزيارة وقد اخرج ابو داود بسند
صحيح ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي
حتى ارد عليه السلام فتأمل هذه الفضيلة وهب
رده صلى الله عليه وسلم على المسلم عليه اذ هو صلى
الله عليه وسلم حي في قبره كسائر الانبيا لما ورد
مرفوعا الانبيا احيا في قبورهم يصلون ومعنى
رد روحه الشريفة رد القوة النطقية في ذلك الحين
للرد عليه قال ابن حجر ولا يغتر بانكار ابن تيميه
لسن زيارته صلى الله عليه وسلم فانه عبد اضله
الله كما قال العز بن جماعة واطال في الرد عليه التقي
السبكي ووقوعه في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس بعجب فانه وقع في حق الله تعالى عما يقول
الظالمون علوا كبيرا فنسب اليه تعالى العظائم
كقوله ان الله تعالى وجها ويدا ورجلا وعينا وعين
ذلك من القبايح الشنيعة ولقد كفره كثير من العلما
عاملهم الله بعدله ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم
وجبت

وجبت له شفاعتي اتفاقا ثابتة بالوعد الصادق لا بد
منها وافاد قوله صلى الله عليه وسلم وجبت له انه
يخص بشفاعة ليست لغيره اما بزيادة التفهم واما
بتخفيف الاهوال عنه في ذلك اليوم واما بكونه من
الذين يحشرون بلا حساب واما بغير ذلك وفيه
بشرى ايضا بموته مسلما اهـ قال في لباب المناسك
اعلم ان زيارة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم باجماع
المسلمين ولا عبرة بما ذكره بعض المخالفين فان الزيارة
من اعظم القربات وافضل الطاعات وارجح المساعي
لنيل الدرجات قربة من درجة الواجبات بل قيل انها
من الواجبات لمن له سعة واستطاعة وتركها غفلة
عظيمة وجفوة كبيرة وفيه اشارة الى حديث استدل به
على وجوب الزيارة وهو قوله صلى الله عليه وسلم
من حج البيت ولم يزرني فقد جفاني سنده حسن
وصرح بعض المالكية بان المشي الى المدينة للمجاورة
بها افضل من المشي الى مكة للمجاورة بها بناء على
مذهبهم من ان المدينة افضل من مكة باعتبار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)